فعالية برنامج إرشاد أسري في تنمية إدارة الذات وتقديرها، لدى أمهات الأطفال التوحديّين في محافظة الكرك

The Impact of a Family Counseling Program in Developing Self-Steem and Self Management among the Mothers of Children with Autism in Al-Karak Governorate

عبدالناصر القراله*، وصهيب التخاينه، وأنس الضلاعين

Abdulnaser Al Graleeh, Suhib Takhaineh & Anas Aldalaeen

قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن

*الباحث المراسل: dr_naser_musa@mutah.edu.jo

تاريخ التسليم: (2016/12/16)، تاريخ القبول: (2017/6/20)

ملخص

تناولت الدراسة الحالية الكشف عن فعالية برنامج إرشاد أسري في تنمية إدارة وتقدير الذات، لدى أمهات الأطفال التوحديّين في محافظة الكرك، وقد اتّبع الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (20) أمًا، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، تتكون من (10) أمهات تم اختيارهن من مركز بسمة للتربية الخاصة، والثانية ضابطة، تتكون من (10) أمهات تم اختيارهن من مركز جود للتربية الخاصة. وتم التحقق من التكافؤ للمجموعتين، واستخدام مقياس كسو وسن لإدارة الذات (Xue & Sun, 2011) وتطوير مقياس تقدير الذات، وبناء البرنامج الإرشادي المستند إلى الاتجاه الإنساني، والمكون من (15) جلسة، مدة كل جلسة ساعة واحده. أظهرت نتائج الدراسة أنّ أعضاء المجموعة التجريبية -وهنّ الأمهات- قد ظهر تحسن لديهنّ في مستوى إدارة الذات وتقديرها، مقابل المجموعة الضابطة التي لم يظهر فيها تحسن لديهن. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس إدارة الذات، ومقياس تقديرها. وأوصت الدراسة بالاستعانة بالبرنامج الإرشادي الإنساني في تحسين إدارة الذات وتقديرها، لدى أمهات الأطفال التوحديّين.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي أسري، إدارة الذات، تقدير الذات، الأطفال التوحديين.

Abstract

This study aimed at identifying the impact of a family counseling program in developing self-esteem and self management among the mothers of children with autism in Al-Karak governorate. The researcher used the semi-experimental approach. The study sample consisted of (20) mothers, who were divided into two groups; the experimental group (10) mothers who were selected from Basma Center for Special Education, and the control group (10) mothers who were selected from Joud Center for Special Education. The equivalence of the two groups was verified by using the self-management scale of (Xue & Sun, 2011), as well as developing the scale of self-esteem, in addition to the counseling program relating to the humanitarian approach which consisted of 15 sessions with each session lasting for one hour. The study results showed that the individuals of the experimental group witnessed a progress in the level of self management as well as self esteem in comparison with the individuals of the control group who didn't witness such a progress in the level of self management. The study results also showed that there are no statistically significant differences at (α = 0.05) between the mean scores of the experimental group in the post measurement and follow up measurement regarding the scale of self-management and the scale of self-esteem. The study recommended about using the humanitarian counseling program in improving self-management and self-esteem among the mothers of children with autism.

Keywords: Counseling Program, Self-Esteem, Self-Management, Children with Autism

المقدمة

إنّ التوحد هو أحد اضطرابات النمو الشاملة Pervasive Developmental Disorder، التي تشمل إلى جانب التوحد متلازمة اسبيرجرAsperser's Syndrome، ومتلازمة ريت Rett's Syndrome، واضطراب الطفولة التفككي أو التحللي Childhood Disintegrative Disorder، واضطراب الطفولة غير المحدد Pervasive Developmental Disorder- Not Other Specified (NOS) (Veague, 2010).

ونظراً لأهمية دور الأمهات في تعليم أطفالهن التوحديّين؛ فإنه يتعين تدريبهن على كيفية التعامل مع أطفالهن داخل المنزل، وإكسابهن العديد من المهارات الضرورية التي يجب

أنْ يتمكّن منها أثناء تعاملهن مع أطفالهن التوحديّين؛ بحيث يؤدي تطبيقهن تلك المهارات إلى خفض المشكلات السلوكية التي تواجه أطفالهن من ناحية، وتنمية بعض مهارات السلوك التكيّفي لديهم من ناحية أخرى، مثل: (التواصل، والتفاعل الاجتماعي، واللغة، واللعب)؛ مما يساعد في تحسن حالة الطفل، وتقليل الضغوط الوالديّة parental stress الواقعة عليهم (Harris,2007; Sandra, 2007).

ويؤكد أنصار المدرسة الإنسانية خصوصيةَ الإنسان بين الكائنات الحيّة، وأنّ التحدي الرئيس أمام الإنسان هو أن يحقق ذاته كإنسان، وككائن متميز عن سائر الكائنات الحية الأخرى. ويرى (Maslow) أنّ التكيف يرتبط بتحقيق الذات، وأنّ الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعاً لحاجاته، وذلك من خلال السعي إلى إشباع الحاجات الأوليّة أو الفسيولوجيّة، ويرى روجرز أنّ تكيّف الفرد يتحقق، وتتسق معظم الطرق التي يختارها لسلوكه مع مفهومه عن نفسه، بمعنى آخر أنّ الفرد لا يتصرف بطريقة التناقض مع مفهومه عن ذاته (Boutros, 2002).

ويرى روجرز أنّ الفرد يشعر بسوء التكيّف عندما يفشل في استيعاب الخبرات الحسية والعقلية التي يمر بها وتنظيمها، إضافة إلى الفشل في تنمية المفهوم الواقعي للذات، ووضع الخطط التي تتلاءم معه (Khawaja, 2002).

وتقوم فلسفة نظرية العلاج الانساني على الإيمان بأهمية الفرد، وأنّه مهما كانت مشكلته فإنّ لديه العناصر الطيبة في مكونات شخصيته التي تساعده على حل مشكلاته بنفسه، وأنّ الطبيعة البشرية خيرة، والفرد قادر على تقرير مصيره بنفسه (Al-Eiza & Abdul Hadi, 1999).

مشكلة الدراسة

يُعّدَ التوحد أحد أشكال الاضطرابات النمائية الشديدة المنتشرة، وقد عدّه الكثيرون أحد أشكال الاضطرابات الانفعالية، وظهر هذا المفهوم أول مرّة من قبل الطبيب ليوكانر (Leokanner)،عندما نشر مقالة بعنوان "اضطراب التوحد للتواصل العادي" (Al-Sayid & Abdullah, 2003). كما يُعّدّ التوحد مشكلة يعاني منها الأفراد؛ نتيجة عوامل نفسية واجتماعية تؤثر فيهم بشكل كبير؛ مما يؤدي إلى تفاقم هذه المشكلة لدى هؤلاء الأفراد، ويكمن السبب في عدم قدرة الآخرين على فهم موضوع التوحّد وطبيعته، وطرق التعامل مع الأطفال التوحديّين، في أنّه كان يَنظر الكثيرون إلى التوحد من الجانب السلبي فقط؛ في حين لم ينظر بعضهم إلى الجوانب الإيجابية للتوحد (Al-Shami, 2004).

والأطفال التوحديّون هم أكثر الفئات الخاصة صعوبة في فهمها والتعامل معها؛ لأنّهم أكثر انغلاقا على ذواتهم، يكتنفهم الغموض كأنّهم لغز محير، ومن ثم فإنّهم يستصعبون على الفهم؛ ومن ثم فإنّ المساعدة في رعايتهم والتعامل معهم يضع ضغوطا هائلة على عاتق الوالدين والمربّين (Zeidan, 2004)، ويكون الآباء والأمهات هم الأكثر تأثراً وتضرراً ومعاناة وإنهاكا بسبب أطفالهم؛ لأنهم يتحملون الأعباء معظم الوقت؛ حيث يعاني والدا الطفل التوحدي من صدود طفلهما لهما نتيجة عجزه عن الاستجابة، وهذا يضاعف من تعاستهما، كما أنّ عدم قدرة الطفل التوحدي

على إشباع الحاجة للأبوة والأمومة يُولدّ لدى الأب والأم شعورا بالإخفاق والفشل، ويمثل ضغطا وألما شديدا لهما (Pottie & Ingram, 2009).

وقد توصلت نتائج دراسة (Hijazi, 2007) إلى أنّ هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة ومساعدة الأسرة للطفل التوحّدي على التعبير عن احتياجات رعاية الذات، وهناك علاقة إيجابية بين الرضا عن الحياة ومساعدة الأسر للطفل التوحّدي على التواصل اللفظي والبصري مع الآخرين.

مما لا شك فيه أنّ للأم دورا حيويا وضروريا في تعليم طفلها التوحّدي وتدريبه، ذلك أنّ تدريب الطفل في المركز لساعات، لا يتعدى منتصف النهار، في حين يقضي الطفل باقي اليوم في المنزل، وفي نهاية الأسبوع في المناسبات، فإذا لم تكن الأم مدربة جيداً على أساليب التعامل مع طفلها؛ فسوف تقلل من قيمة كلّ ما تمّ التدريب عليه داخل المركز، وتكون بمنزلة العائق أمام تقدّم الطفل دون أن تعي ذلك، أمّا إذا كانت على وعي بكيفية التعامل مع طفلها، وتمتلك المهارات التي تمكنها من التعامل معه؛ فسوف تقوم بمضاعفة الجهد المبذول مع الطفل داخل المركز، وتدعم ما تمّ التدريب عليه بإعادة التكرار؛ وبذلك يكون التحسن أفضل من المجهود المنفرد.

وتُعّدّ العلاقة بين الأم والطفل أكثر عمقاً وأكثر وضوحاً من العلاقة بين الأب والطفل، خاصة في السنوات الست الأولى من العمر؛ حيث يقع على الأم مسؤولية إشباع حاجاته البيولوجية والنفسيّة؛ فالأم هي المحور الأساس في تربية الأطفال وتنشئتهم ورعايتهم، في حين أنّ مساهمة الأب في هذه المرحلة أقل وضوحاً، ورغم ذلك يتعين أنّ يكون هناك تكاملٌ واعتمادٌ متبادلٌ بين أدوار كلٍّ من الأبّ والأمّ؛ حيث إنّ أيّ تغيير في أدوار أحدهما لابدّ أنْ يتبعه تغيير في أدوار الآخر، وينعكس بالتبعيّة على علاقتهما بأطفالهما، ويؤثر في سلوكيات الأطفال واتجاهاتهم نحو والديهم.

ومما لا شك فيه أيضا، أنّ للمرشد دورا فعّالا في العملية المقدمة للطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، وعليه فإنّ أيّ تأثيرات سلبية على أسرة الطفل سوف تنعكس سلبا على العملية التعليمية بأكملها، وإدارة الذات وتقديرها يُعّدّان من الظواهر ذات التأثيرات الإيجابية على الأسرة والأمّ.

ويظهر هذا التأثير في انخفاض الأداء، والإجهاد، والضغط النفسي لدى الأمهات، خاصة أنّ ابنها يحتاج إلى الكثير من الجهد والمتابعة بخلاف الطفل العادي. ومن هنا تنبع أهمية الدراسة من حجم المشكلات التي تواجهها أمّهات الأطفال التوحديّين؛ حيث يُعَدّ التوحّد من أكثر الإعاقات التطويرية غموضا؛ فهو يمثّل خللا في تفاعل طفل التوحد مع البيئة الاجتماعية، حيث أنّ الأطفال التوحديّين تظهر عليهم أعراض الانسحاب الاجتماعي، والانطواء على النفس، وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، كما يُوجد لديهم اضطراب في اللغة والقدرات الإدراكية والمعرفية، بالإضافة إلى النشاط الحركي المفرط (Aliwa,1999)؛ مما يؤثر في الأمهات والمربين، ويسبب لهم مزيداً من الضغط الذي قد ينعكس عليهم، ويسبب لهم الوصول في بعض الحالات إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

وتنبع مشكلة الدراسة من أنّ رعاية الطفل التوحّدي من قبل الوالدين، تمثل عبئا ثقيلا على الأسرة والوالدين بشكل خاص، فميلاد طفل توحّدي يترتب عليه شعور الوالدين بالصدمة؛ لتعارض صورته الواقعية مع الصورة المثالية التي كونّها الوالدان عنه قبل ميلاده، وغالبا ما تقودهما هذه الصدمة إلى الشعور بالارتباط، والاهتزاز في تقدير الذات، وعدم القدرة على إدارة الذات.

كما أنّ وجود طفل توحّدي قد يسبّب في تصدّع الأسرة وتفككها؛ حيث يلقي كلٌّ من الوالدين المسؤولية على الآخر؛ مما يؤثر في العلاقة بينهما، وقد تظهر المشادات الحامية بينهما؛ مما يتسبب في ارتباكات معيشيّة مختلفة، واختلالات في إدارة الذات، وهذا ما أثبتته دراسات، مثل دراسة (Ahmad, 2005 ; Madhi, 2006).

كما أنّ الطفل التوحّدي يعاني قصورا في العلاقات الاجتماعية، وضعفا في التواصل الاجتماعي؛ فينعكس ذلك على والديه، وخاصة على مصدر الرعاية الأولى وهي الأم، وسيؤثر ذلك في مهاراتها الاجتماعية، والذي بدوره سينعكس على تقدير الذات لديها، وقد ظهر لدى الباحث صعوبات في التعامل مع الأطفال التوحديّين من قبل الوالدين، بحكم خبرته الشخصية وتعايشه مع أحد الأطفال التوحديّين واختلاطه به يوميا؛ حيث اطلع على حياة الأم، ولاحظ التوتر والقلق الذي تعيشه، ولاحظ كيفية تأثر حياة تلك الأم في الجوانب المختلفة، وخاصة الجوانب الشخصية والنفسية. ومن هنا ظهرت الدراسة الحالية التي تدور حول الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في متوسطات الأداء البعدي بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إدارة الذات؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في متوسطات الأداء البعدي بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تقدير الذات؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في متوسطات الأداء، لدى أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس إدارة الذات وتقدير الذات بين القياسين البعدي والتتبعي.؟

أهمية الدراسة

تتصدى الدراسة الحالية لفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، هي في حاجة إلى مدّ يد العون والمساعدة، والتي لم تنل حظها من البحث في حدود علم الباحث، كما تقدّم برنامجاً مقترحاً مستندا إلى الإنسانية معا وموجها نحو الأمّهات؛ نظرا لكونهن الأكثر تأثراً بالأطفال، والأكثر تعاملاً معهم.

كما أنّ إشراك أعضاء الأسرة في برامج إرشادية للطفل يبني جسورا من الثقة والألفة بينهم، ويخلق إحساسا بالمسؤولية، ويساهم في زيادة التواصل مع طفلهم؛ مما يخفف من مشاعر الإحباط وزيادة الأمل لدى الوالدين، ويحثّهم على التفاؤل، ومساعدة الوالدين على اكتساب بعض المهارات اللازمة للتعامل مع الآخرين؛ نظرا لوجود طفل توحّدي في حياتهم، وتظهر أهمية الدراسة الحالية

أيضا في تحسين مهارة الأمّهات في تقبّل الطفل والصبر عليه، بما ينعكس على تعاملها معه بشكل إيجابي.

وتنبع أهمية الدراسة أيضا من أنّ نتائج هذه الدراسة قد تزوّد المرشدين التربويين بأساليب إرشادية نوعية، مستندة إلى العلاج الانساني الذي يتعاطف مع الأمّهات، ويساعدهن في حسن التدبّر مع أطفالهن من أجل مساعدة هذه الفئة، ويمكن أن يستفيد من نتائج هذا الدراسة القائمون على العملية التربوية في إعداد المرشدين وتدريبهم، وإكساب أمّهات التوحديّين مهارات التعامل مع المواقف المسببة لوجود طفل توحّدي، وأساليب التعامل مع هؤلاء الأطفال خاصة أنّها تعمل على مساعدة الأمّهات على إدارة الذات وتقديرها. كما تُزوّد المسؤولين عن إعداد البرامج التدريبية لهذه الفئة ببرنامج قد يساهم في تنمية مهارات الأمّهات في التعامل مع أطفالهن.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التحقق مما يلي

1. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأداء البعدي بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إدارة الذات؟
2. التحقق من وجود فروق فردية في متوسطات الأداء البعدي بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تقدير الذات؟
3. التحقق من وجود فروق فردية في متوسطات الأداء، لدى أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس إدارة الذات وتقدير الذات بين القياسين البعدي والتتبعي.؟

مصطلحات الدراسة

البرنامج الإرشادي: Counseling program: يعرفه كونوبكا (Konopaka, 1979) المشار إليه في (Al-Safasfefh, 2003) بأنّه: أيّ نشاط تقوم به الجماعة أثناء اجتماعاتها وبحضور المرشد؛ بحيث تنفذ أنشطة وَفق رغباتها، وحاجاتها، وحيث يقوم المرشد معها بتشخيص حاجات الأفراد ورغباتهم، ثم دراسة ذلك بالنسبة للجماعة، وهدفها والقيم المختلفة وأخلاقيات العلاقة الإنسانية.

ويُعرَّف إجرائياً لغايات هذه الدراسة بأنّه: (15) جلسة من الجلسات الإرشادية، والتي تتضمن عدداً من الأنشطة والإجراءات المتنوعة، مستنداً إلى نظرية العلاج المتمركز حول الذات (الإنساني)، والتي سوف تطبّق على المجموعة التجريبية، من خلال الأمّهات اللواتي لديهن أطفال توحديّون، والمبرمج زمنياً لتحسين التكيّف لديهن، من خلال تحسين إدارة الذات وتقديرها، ومدة كل جلسة (60) دقيقة.

الأطفال التوحديّون: Autistic Children: يُعَرّف التوحّد في دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها، الإصدار الرابع، بأنّه: حالة من القصور المزمن في النمو

الارتقائي للطفل، يتميز بالانحراف والتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية، وتشمل: الانتباه، والإدراك الحسي، والنمو الحركي، وتبدأ هذه الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى (Al-Shakhis, Muneeb, & Muhammad, 2010).

إدارة الذات: Self-management: يُعرّف ستيفن (Stephen, 2008) إدارة الذات بأنّها: مصطلح سيكولوجي يُستخدم لوصف عملية الإنجاز الشخصي الذاتي، والهدف من إدارة الذات بالنسبة للأفراد التوحديّين هو نقل الإشراف والتحكم من الوالد (القائم بالرعاية) أو المدرب في العمل أو صاحب العمل، إلى الشخص نفسه؛ بحيث يسمح برنامج إدارة الذات الناجح لهؤلاء الأفراد بأن يعيشوا أو يعملوا بقدر من الاستقلالية داخل بيئتهم. واجرائيا هي الدرجة التي تحصل عليها الأمّهات في المقياس المطوّر لهذا الغرض.

تقدير الذات: Self esteem: يُعرّف كوبر سميث (Coopersmith, 1967) تقدير الذات بأنّه: حكم ذاتي على جدارة الشخص، يعبّر عنه باتجاهاته نحو نفسه. وإجرائيا هو الدرجة التي تحصل عليها الأمهات في المقياس المطوّر لهذا الغرض.

الإطار النظري

يُشير هالاهان، وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 2006) إلى التوحّد باعتباره إعاقة نمائية أو تطورية، تؤثر سلباً في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي للطفل، وعادة ما يظهر هذا الاضطراب قبل أن يصل الطفل إلى الثالثة من عمره؛ مما يؤثر سلباً في أداء الطفل بشكل عام، كما تُوجد أوجه قصور أخرى مصاحبة لاضطراب التوحّد هي: الانغماس في أنشطة تكرارية، وحركات نمطية أو مقولبة Stereotyped، ومقاومة للتغيير الذي قد يطرأ على البيئة أو التغيير في الروتين اليومي، والاستجابة غير العادية للخبرات الحسيّة المختلفة.

إن التوحد يظهر من خلال الخصائص الثلاث التالية: إعاقة في العلاقات الاجتماعية، ونمو لغوي متأخر، وسلوك استحواذي وطقوسي أو الإصرار على التماثل (Al-abbadi, 2006).

ويؤكد ذلك (Al-Shakhis, 2007) الذي يرى أنّ التوحّد هو أحد الاضطرابات النمائية الشاملة التي تُعَدّ من أكثر مشكلات الطفولة إزعاجاً وإرباكاً وحيرة؛ لأنها تتضمن انحرافاً في جميع جوانب الأداء النفسي خلال مرحلة الطفولة بما في ذلك الانتباه، والإدراك، والتعلم، واللغة، والمهارات الاجتماعية، ومهارات التواصل، والمهارات الحسيّة والحركية. وكلّ ذلك ينعكس سلباً على من يتعامل مع هؤلاء الأطفال من أولياء أمور أو معلمين أو اختصاصيين أو حتى الأقران.

ويشير ريفيرت لوري (Reffert, 2008) إلى أنّ خدمات التدخّل المبكّر التي تقدم للأطفال التوحديّين في سن مبكرة هي الأساس للنجاح في المستقبل؛ فكلما تلقى هؤلاء الأطفال هذه الخدمات مبكراً، زادت إمكانية اكتسابهم المهارات الضرورية التي تؤهلهم للدخول في المدارس العادية، بالإضافة إلى أنّ التدخل المبكر يعمل على منع أو التقليل من المشكلات النمائية التي قد تحدث بسبب طبيعة هذا الاضطراب.

إنّ الإرشاد الأسري هو مجموعة من التوجيهات العملية التي تقدم لأسرة التوحدي خاصة للوالدين؛ بهدف تدريب الأسرة على اكتساب المهارات والخبرات التي تساعدها في مواجهة مشكلاتهم المترتبة على وجود طفل معوق لديها، سواءً ما يتعلق لديها بأساليب التنشئة الاجتماعية، أم ما يتعلق بتأهيله، وكلٌّ ما من شأنه أن يحقق للطفل التوحديّ استفادة قصوى من قدراته (Hanafi, 2007).

وعندما يُولد طفل طبيعي في الأسرة، فإنّ الوالدين يرعيانه بصورة عادية دون القلق على ما سيكون عليه في المستقبل، أمّا عندما يُولد طفل معاقٌ فينصبّ اهتمامهم على مستقبل هذا الطفل، دون النظر إلى حاضره، فينسوَن أنّه طفل كأي طفل آخر، وأنّ له حاضراً عليه أنْ يعيشه ويسعد به، واكتشاف الوالدين لحالة طفلهما يُعَدّ البداية لسلسلة طويلة من الضغوط والجهود والمحاولات لتوفير أفضل فرص ممكنة للطفل، بالإضافة إلى ذلك تشعرُ الأسرة بالصدمة المصحوبة بمشاعر القلق، والشعور بالذنب والارتباك، والعجز والغضب، وعدم التصديق والإنكار، وهذه المشاعر تجعل الأسرة بأمسّ الحاجة للدعم والإرشاد (Hamilton, 2009).

ويهدف الإرشاد الأسري إلى توضيح كيفية تعامل الأسرة مع الطفل، وتوضيح دور الأبناء، وتقبلهم لأخيهم واحتياجاته، ويهدف أيضا إلى مساعدة الآباء على تقبّل الإعاقة لدى الطفل، ومساعدتهم على إدراك أنّ طفلهم طفل أولاً، وأنّ لديه درجة من الإعاقة تتطلب العناية والدعم، ومساعدتهم على فهم الحقائق والنتائج المرتبطة بإعاقة الطفل، وكيفية مساعدته بشكل بنّاء، ومساعدتهم على فهم مشاعرهم، وتبني أفكارٍ عقلانية نحو الإعاقة والطفل المعوّق، ومساعدتهم على مواصلة تطوير تحقيق ذواتهم الخاصة (Saleh & Shfi', 2015).

وتركّز نظرية العلاج الإنساني في هذا الصدد على مفهوم أنّ الإنسان مفطور على الخير, وأنّ الطفل حين يُولد تكون لديه حاجة وحيدة وهي تحقيق الذات, وفي البداية تكون الذات هي كيان العضوية، ويكون تحقيقها من خلال إشباع الحاجات البيولوجية, ومع نمو الذات تنمو حاجتان فرعيتان هما: الحاجة إلى التقدير الإيجابي من جانب الذات، والحاجة إلى التقدير الإيجابي من جانب الآخرين، ومعهما تنمو ما عرفه (روجرز) بشروط الأهمية (Al-Shenawi, 1996).

ويُركّز روجرز في نظريته على مفهوم الذات، ويَعُدّها جوهر النظرية، وبضرورة الإصغاء غير التقيمي والتقبل غير المشروط إذا أريد للمسترشد أن يتغير (Khawaja, 2002). ويرى روجرز أنّ هذا النوع من الإرشاد لكي يحقق النجاح؛ لا بد من أنْ يهتمّ المرشد بالمسترشد، ويعطيه الحرية في التعبير عما في داخله من مشاعر و انفعالات، وأنْ يحترمها المرشد (Hadi, 2003).

إن إدارة الذات هي أسلوب لمساعدة الأفراد في تحقيق مستويات أكثر من الاستقلالية في الأنشطة المختلفة، ويتعلّم من خلاله الفرد أنْ يصبح أكثر قدرة على توجيه ذاته، وأقل اعتماداً على الإشراف المستمر (Al-Shakhis et al, 2010). وهناك العديد من الإجراءات التي تساهم في إدارة الذات (Jad Almawla, 2009)، ومنها: مراقبة الذات ، وملاحظة الذات، والتقارير الذاتية، وتقويم الذات، وتعزيز الذات.

وتستند عملية بناء تقدير الذات إلى إطار عملي يقوم على خمس حاجات إنسانية (Rezonar, 1999)، وتساعد هذه المفاتيح الخمسة في بناء البرامج الخاصة والداعمة للموهوبين متدني التحصيل وهي الشعور والإحساس بالأمان، والشعور والإحساس بالهوية، والشعور والإحساس بالانتماء، والشعور والإحساس بالهدف: أنّ بناء الشعور بالأمان أو الشعور بالهوية الذاتية، والشعور والإحساس بالكفاية الشخصية.

الدراسات السابقة

لقد تناولت العديد من الدراسات السابقة الأطفال التوحديّين، وكان بعضها يتّجه للمنهج الوصفي، في حين اتّجه بعضها الآخر للمنهج التجريبي أو شبه التجريبي، وكان معظم الدراسات السابقة تتركز حول تعليم الأطفال التوحديّين، في حين اتّجه بعضها للتركيز على أمهات الأطفال في برامج مختلفة، وفيما يلي استعراض لأبرز تلك الدراسات ذات الصلة.

عمل كيم (Kim, 1996) على تدريب ثلاث من أمهات الأطفال التوحديّين على استخدام فنية إدارة الذات Self-Management مع أطفالهن؛ لخفض سلوكهم النمطي، وزيادة تفاعلهم الاجتماعي، وتمثّلت السلوكيات النمطية للأطفال في (الرفرفة باليدين، والقفز، والأرجحة)، وقد أشارت النتائج إلى نجاح الأمّهات في خفض السلوك النمطي، وتحسين التفاعل مع أطفالهن، وبعد شهر من المتابعة، أظهرت النتائج احتفاظ الأطفال بالتحسنات التي اكتسبوها.

وهدفت دراسة (Abdul Qadir, 2002) إلى إعداد برنامج علاجي معرفي سلوكي؛ لتنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال التوحديين وآبائهم. تكوّنت عينة الدراسة من 8 أطفال توحديّين تتراوح أعمارهم ما بين (3 - 6) سنوات، و(8) أمهات، (8) آباء، وتضمّن البرنامج التدريبي جلسات لاستثارة انفعالات الطفل التوحّدي ومشاعره؛ في محاولة لإخراجه من عزلته ليتفاعل ويشارك مع الطفل العادي، وأيضاً استثارة انفعالات الوالدين ومشاعرهم، وتعديل السلوكيات والأفكار نحو طفلهم، ومساعدة الطفل على إخراجه من عزلته، وتعديل سلوكياته المضطربة. أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المستخدم؛ حيث بيّنت أنّ هناك فروقاً دالة بين معاملة الوالدين لطفلهم قبل تطبيق البرنامج وبعده، كما أنّ هناك فروقاً دالة في التفاعل الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج وبعده، حيث أصبح الأطفال أكثر اجتماعية.

وهدفت دراسة (Suleiman, 2005) إلى إعداد برنامج إرشادي للوالدين؛ لتنمية بعض مهارات الطفل التوحّدي، وقد اشتمل على بعض الأنشطة: (الرياضية، والفنية، والذهنية)؛ لتنمية بعض مهارات الطفل التوحّدي، وهي: (المهارات الاجتماعية، والمهارات الحركية، ومهارات رعاية الذات، ومهارة الانتباه) لدى الطفل التوحّدي. وقد اعتمد البرنامج على أسلوب الإرشاد السلوكي والإرشاد باللعب؛ بهدف إحداث تغييرات سلوكية مرتبطة بمهارات الأطفال. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال قبل البرنامج وبعده، لصالح القياس البعدي بالنسبة لمستوى نمو المهارات الاجتماعية والحركية، ومهارات الانتباه، ومهارات رعاية الذات؛ مما يشير إلى نجاح البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية، وتحسين السلوك، والتقليل من عزلة الطفل.

وهدفت دراسة ساندرا (Sandra, 2007) إلى تنمية مهارات تعامل الوالدين مع أطفالهم التوحديّين، من خلال إكسابهم مهارات التقييم الوظيفي functional assessment skills للسلوكيات المضطربة التي يظهرها أطفالهم، وتعليم أطفالهم سلوكيات بديلة مقبولة اجتماعياً، وتكونت عينة الدراسة من (ثلاث أمهات وأب)، وقام الباحث بتنظيم لقاءات منتظمة مع الوالدين؛ للتعرف إلى المشكلات التي تواجههم أثناء التعامل مع الطفل. أشارت نتائج الدراسة إلى قدرة الوالدين على تحديد العوامل التي تساهم في ظهور بعض السلوكيات المضطربة لأطفالهم، كما أشارت النتائج إلى تحسن ملحوظ في السلوكيات الاجتماعية التي يظهرها هؤلاء الأطفال، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الضغوط الوالدية.

وهدفت دراسة مالمبيرج (Malmberg, 2007) إلى التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على التعلم التعاوني لأمهات الأطفال التوحديّين، يهدف إلى تدريبهن على أساليب خفض السلوك النمطي لأطفالهن التوحديّين. تكونت عينة الدراسة من ست أمهات تراوحت أعمار أطفالهن ما بين (4-10 سنوات). وأسفرت نتائج الدراسة عن: انخفاض معدل تكرار السلوك النمطي لأطفال العينة، وأظهر الأطفال انخفاضاً في حدة السلوك اللاتكيفي، واكتساب الأمهات لفنيات تعديل السلوك، وإمكانية تطبيقها على أطفالهن، وانخفاض مستوى الضغوط لدى الأمهات.

وهدفت دراسة وانج (Wang, 2008) إلى تقييم مهارات تفاعل الوالدين مع أطفالهم التوحديّين، وأثر اشتراكهم في برنامج لتنمية مهارات الوالدين في تحسين التفاعل بينهم وبين أطفالهم التوحديّين. تكونت عينة الدراسة من (27) من آباء الأطفال التوحديّين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: (تجريبية وعددهم 15، وضابطة عددهم 12). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين لصالح أفراد المجموعة التجريبية؛ حيث أصبح الوالدان أكثر تقبلاً لأطفالهم، وأكثر تفاعلاً معهم أثناء اللعب الحرّ، وأظهروا استمتاعاً بالتفاعل مع أطفالهم.

تناولت دراسة (Al-Qadhi, 2010) استقصاء فعالية برنامج إرشادي في خفض ضغوط الوالدية لدى والديّ الأطفال التوحديّين. تكوّنت عينة الدراسة النهائية من (15 فرداً): (6 آباء و9 أمهات)، من والديّ الأطفال التوحديّين الذكور الملتحقين بفصول التوحّد بأحد مراكز التوحّد الأهلية بالطائف. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّه تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس ضغوط الوالدية بأبعاده في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس الضغوط الوالدية بأبعاده في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة لين و تاسي و شانغ (Lin, Tsai, & Chang, 2008) إلى التعرف إلى أثر تدخل الوالدين لخفض السلوكيات النمطية، وتنويع اهتمامات أطفالهم التوحديّين. تكونت عينة الدراسة من ثلاثة أطفال توحديّين تمّ تشخيصهم وّفقاً لمعايير دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها (DSM-IV). أظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً ملحوظاً في السلوكيات النمطية

للأطفال، إلى جانب تنويع اهتمامات الأطفال، كما أظهرت النتائج زيادة التفاعل بين الأطفال وآبائهم، وبعد أسبوعين من المتابعة أظهرت النتائج احتفاظ الأطفال بالتحسنات التي اكتسبوها.

تناول (Al-Shakhis, et al, 2010) تطوير برنامج مقترح لتدريب الأطفال التوحديين على إدارة الذات لتحسين سلوكهم التكيفي ومواجهة مشكلاتهم السلوكية، واعتمد الباحثون في تطوير البرنامج على بعضا لبرامج منها تعليم الاطفال التوحديين نمائيا، واستند الى اسس نفسية هي: زيادة الدافعية وزيادة الاستقلالية والخبرات المقدمة، وتراوح زمن الجلسة بين (40-30) دقيقة، واستخدم فنيات مثل نغمات حماسية واللغة الطبيعية العادية وعدم التقيد بمكان واحد لتدريب الطفل، استخدام تعليمات مناسبة لأداء المهارات، واستخدام أدوات شيقة ومثيرة، والحساسية لتفضيلات الاطفال، واستخدام ادوات منوعة، وتوزيع المهام، والمحافظة على معدل نجاح مرتفعة، واستخدام معززات منوعة. وتكون البرنامج من (30) جلسة.

تناولت دراسة (Sa'oud & Al-Batayneh, 2011) أثر برنامج تدريبي في تعديل اتجاهات والديّ الأطفال التوحديّين نحو أطفالهم. وقد تم بناء برنامج تدريبي هدفه تعديل الاتجاهات لديهم، وتقديم فكرة عن التوحد، وكيفية التعامل معه. وتكونت عينة الدراسة من 40 أباً وأماً لأطفال توحديين تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية؛ حيث كان عدد الوالدين 20 في المجموعة التجريبية و 20 في المجموعة الضابطة. وتم تطبيق المقياس على المجموعتين قبل تطبيق البرنامج وبعده، وتم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي برنامج تدريبي. وقد تكون البرنامج التدريبي من 12 جلسة تدريبية تطلب تطبيقها ثلاثة أسابيع؛ أظهرت النتائج أنّ المستوى العام لتقديرات اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم التوحديّين هو مستوى تقدير إيجابي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على البعد الثاني (التعامل مع الأبناء التوحديّين)، وعلى الأداة كلها، تُعزى لمتغير المجموعة، ولصالح المجموعة التجريبية.

تناولت دراسة (Tawfeeq, 2014) برنامج تدريبي قائم على نمذجة الأقران لتنمية ادارة الذات لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمدارس الدمج، تكونت عينة الدراسة من (12) تلميذا من بين التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، تعرضت للتدريب على البرنامج واخرى ضابطة لم تتعرض له، تم تطوير مقياس ادارة الذات، توصلت نتائج الدارسة إلى وجود فرق دال احصائيا لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية ادارة الذات.

هدفت دراسة كلارك (Clark, 2011) إلى التعرف إلى أبرز المشكلات التي تواجه أمهات الأطفال التوحديّين أثناء تعاملهن مع أطفالهن، وكذلك التعرف إلى مدى فاعلية الإرشاد الجماعي في تنمية مهارات الأمهات للتعامل مع هذه المشكلات،.تكونت عينة الدراسة من ثلاث أمهات لأطفال توحديّين، وتراوحت أعمارهن ما بين (28- 40 سنة). أوضحت نتائج الدراسة أنّ أكثر المشكلات التي تواجه الأمّهات أثناء تعاملهن مع أطفالهن التوحديّين تتمثل في صعوبات التفاعل الاجتماعي، وإصرار أطفالهن على الحفاظ على روتين يومي ثابت، بالإضافة إلى نوبات الغضب.

كما أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى مهارات الأمهات أثناء تعاملهن مع أطفالهن؛ حيث زادت درجاتهن على المقياس المستخدم في الدراسة في التطبيق البعدي.

تناولت دراسة (Omar, 2013) تنمية المرونة الأسرية لدى عينة من أمهات أطفال التوحديّين، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (6) أمهات، متوسط أعمارهن (26.1) سنة، وكل منهن لديها طفل واحد مُصاب بالاوتيزم. أفادت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الدراسة التجريبية على مقياس المرونة الأسرية قبل تطبيق البرنامج، ومتوسط درجات المجموعة نفسها على المقياس نفسه ،بعد تطبيق البرنامج المستخدم في هذه الدراسة في اتجاه القياس الأفضل وهو القياس البعدي.

هدفت دراسة (Saleh & Shafi', 2015) إلى إعداد برنامج إرشادي أسري؛ لتنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى الأطفال التوحديّين. تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ حيث تكونت العينة من والديّ (10) أطفال توحديّين، تتراوح أعمارهم بين (6-4) سنوات. أثبتت الدراسة الحالية صحة الفروض المرتبطة بتحسن أفراد المجموعة التجريبية في رعاية الذات بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات برامج إرشادية متخصصة للأطفال، ومنها دراسة (Abdul Qadir, 2002) في حين اتجهت بعض الدراسات للأمهات اللواتي لديهن أطفال توحديون، ومنها دراسة كيم (Kim, 1996) التي عملت على تنمية إدارة الذات، وكذلك دراسة (Suleiman, 2005)؛ لتنمية مهارات الأطفال التوحديّين من خلال والديهم، حيث عملت الدراسات السابقة على تنمية جوانب إيجابية لدى الأمهات، كالصلابة النفسية، والمرونة النفسية، أو تخفيض جوانب نفسية، كالضغط النفسي، أو عملت على تعليم الأمهات كيفية التعامل مع أبنائهن. وقد توصلت كلّ الدراسات إلى فعالية البرامج المطبّقة على الأمهات، وفي الدراسة الحالية تم التركيز على فعالية نظرية إرشادية في تنمية تقدير الذات وإدارتها، لدى الأمهات، وهو ما لم تدرسه أيّ من تلك الدراسات بصفة مباشرة، وتمتاز الدراسة الحالية بتطويرها لبرنامج إرشادي متكامل في الجانب الأسري.

المنهجية والإجراءات

منهج الدراسة

اتّبع الباحث المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لهذ الدراسة، ونظرا لهدفها في استقصاء فعالية برنامج إرشادي.

R	EG	O1	X	O2	O3
R	CG	O1	-	O2	

R: التعيين العشوائي للمجموعتين. EG: المجموعة التجريبية.CG: المجموعة الضابطة.

X: المعالجة (البرنامج الإرشادي).o1: التطبيق القبلي لمقياسي إدارة الذات، وتقدير الذات.
o2: التطبيق البعدي لمقياسي إدارة الذات، وتقدير الذات.O3: تطبيق المتابعة لمقياسي إدارة الذات وتقدير الذات.

مجتمع الدراسة

شمل المجتمع جميع الأمهات اللواتي لديهن طفل توحدي، واللاتي تنطبق عليهن الشروط التالية: تبلغ الأم من العمر ما بين 30-50 سنة ، وتسكن في محافظة الكرك، ولديها رغبة في الانضمام للبرنامج الإرشادي. علماً أنّ عدد الأطفال (76) طفلاً .

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (20) أماً، تم اختيارهن بطريقة عشوائية ممن رغبن بتطبيق الدراسة، وتمّ الوصول إليهن من خلال مراكز التربية الخاصة المنتشرة في الكرك، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهن في تلك المراكز، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية (10) أمهات، تم اختيارهن من مركز بسمة للتربية الخاصة، و(10) ضابطة من الأمهات اللاتي تمّ اختيارهن من مركز جود للتربية الخاصة، وتمّ التحقق من التكافؤ للمجموعتين باستخدام اختبار (ت) (t-test)؛ لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على إدارة الذات وتقديرها، لدى الأمّهات تبعا للمجموعة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على إدارة الذات وتقديرها، لدى الأمهات قبل التطبيق للتحقق من التكافؤ.

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
إدارة الذات	التجريبية	10	3.0580	0.32988	18	1.25	0.23
	الضابطة	10	2.8450	0.42732			
تقدير الذات	التجريبية	10	3.1170	0.43594	18	-0.05	0.96
	الضابطة	10	3.1260	0.33935			

يتبين من نتائج الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في كل من إدارة الذات وتقدير الذات، وهذا دليل على تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في إدارة الذات وتقديرها؛ لذلك تم إجراء الدراسة الحالية.

أدوات الدراسة

أولا: مقياس إدارة الذات

تم استخدام مقياس إدارة الذات الذي تمّ ترجمته من كسو و سن (Xue & Sun, 2011)، والذي قام بترجمته (Al-Habab, 2014)، ويتكون المقياس من بعدين، هما:

1. إدارة الإنجاز performance Management: ويهتمّ هذا البعد بالقدرة على الإنجاز لدى الفرد، وإكمال الأعمال، وتحقيق الأهداف، وإدارة الوقت والتخطيط للمستقبل، وتقيسه الفقرات (1-10).
2. إدارة العلاقات Relationship Management: ويهتمّ بالنجاح في العلاقات الشخصية مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات جديدة معهم، وتطوير تلك العلاقات والمحافظة عليها. وتقيسه الفقرات (11-19).

تطبيق المقياس وتصحيحه وتفسيره

تتم الإجابة عن بنود المقياس بالاختيار، بين خمسة تقديرات لاحتمالية حدوث الاستجابة هي: (دائما – غالباً – أحيانا – نادرا – إطلاقا)، وعلى أفراد عينة الدراسة اختيار إجابة واحدة من الاستجابات الخمس هي الأقرب لإدارة الذات لديهن، يحتاج وقت للتطبيق بما يقارب (3-4) دقائق، حسبما ظهر لدى العينة الاستطلاعية.

وقد تمّ تحديد الدرجات التي تستحقها كل عبارة من العبارات الخمس؛ بحيث تمثل ما يلي:

- العبارة التي تدلّ على إدارة الذات بشكل دائم،ا ويُعطى لها خمس درجات.
- العبارة التي تدلّ على إدارة الذات بشكل غالباً، ويُعطى لها أربع درجات.
- العبارة التي تدلّ على إدارة الذات بشكل أحيانا، ويُعطى لها ثلاث درجات.
- العبارة التي تدلّ على إدارة الذات بشكل نادرا، ويُعطى لها درجتان.
- العبارة التي تدلّ على إدارة الذات بشكل إطلاقا، ويُعطى لها درجة واحدة.

وللتحقق من الخصائص السيكوماترية للمقياس؛ تمّ إجراء الصدق والثبات على النحو التالي:

صدق المقياس

صدق البناء (الاتساق الداخلي)

لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس؛ استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية؛ حيث تم تحليل فقرات المقياس في عينة من (15) أماً من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات الأخرى؛ حيث إن معامل الارتباط بين كلّ فقرة وبين الدرجة الكلية، حيث يظهر الجدول التالي معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس ادارة الذات.

الرقم	الفقرة	الرقم	الفقرة	الرقم	الفقرة
1	0.55**	8	0.53**	15	0.61**
2	0.40**	9	0.65**	16	0.53**
3	0.62**	10	0.58**	17	0.45**
4	0.58**	11	0.48**	18	0.65**
5	0.61**	12	0.61**	19	0.71**
6	0.53**	13	0.59**		
7	0.54**	14	0.46**		

وقد تراوح لبعد إدارة الإنجاز مع الفقرات (0.40-0.65)، ولبعد إدارة العلاقات مع الفقرات (0.45-0.71)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

ثانيا: ثبات المقياس

تم استخلاص مؤشرات ثبات المقياس من خلال استخدام أسلوبين، وهما: الثبات بطريقة الإعادة، وكرونباخ ألفا. وللتأكد من ثبات مقياس إدارة الذات؛ تمّ التأكد من ثباته باستخدام معامل ثبات الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test)، وذلك بتطبيقه على عينة من خارج عينة الدارسة بلغ عددها (15) أمّاً من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع، وذلك بفارق زمني مدته أسبوعان. وبعد ذلك تمّ احتساب معامل ثبات الاختبار عن طريق إعادة الاختبار، وتطبيق المقياس مرتين ، حيث يظهر الجدول التالي معاملات الثبات بطريقة الاعادة وكرونباخ الفا.

جدول (3): ثبات مقياس بطريقة الاعادة وكرونباخ الفا.

	ثبات الاعادة	ثبات كرونباخ الفا
إدارة الإنجاز	0.61**	0.60
إدارة العلاقات	0.78**	0.72
الدرجة الكلية	0.80**	0.66

حيث كان مقداره (0.80)، كما تمّ حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ حيث بلغ (0.66) للدرجة الكلية، و(0.61) لبعد إدارة الإنجاز، و(0.78) لبعد إدارة العلاقات، وهي مناسبة لأغراض الدراسة.

ثانيا: مقياس تقدير الذات

تمّ تطوير مقياس تقدير الذات من خلال العودة إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وخاصة (Al Atawi, 2014)، (Al-Daidan, 2003)، (Abu Eisa, 1995)؛ حيث تكوّن المقياس

بصورته الأولية من (42) فقرة، وثلاثة أبعاد، هي: بعد العائلي، والعقلي، والاجتماعي، وعدد فقرات كلّ بعد هي (14) فقرات.

1. **العائلي**: يُقصد به الاهتمامات والقيم التي تمارسها الأم بالمنزل مع أفراد الأسرة، والأنشطة والتفاعلات العائلية.
2. **العقلي**: يُقصد به إدراكها لقدراتها العلمية ومهاراتها وذكائها وعلاقاتها، والجوانب العلمية والفكرية.
3. **الاجتماعي**: ويُقصد به إدراكها لقدراتها ومواقفها الاجتماعية، وطبيعة علاقتها المتداخلة خارج إطار الأسرة.

وقد تدرجت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس على سلّم إجابات خماسي (دائما، غالباً، أحيانا، نادراً، أبداً)، وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على الأمّ، ويمكن تحويل سلّمّ الإجابات إلى درجات؛ بحيث تأخذ الإجابة دائما (خمس درجات)، وغالباً (أربع درجات)، وأحياناً (ثلاث درجات)، ونادراً (درجتين)، وأبداً (درجة واحدة)، وتدلّ العلامة المرتفعة على امتلاك تقدير الذات لدى الأم، في حين تدلّ العلامات المنخفضة على تدني تقدير الذات لدى الأم.

صدق المقياس

صدق البناء (الاتساق الداخلي)

لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس؛ استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية؛ حيث تم تحليل فقرات المقياس في عينة من (15) أمّاً، وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات الأخرى مع البعد.

جدول (4): معاملات الارتباط لمقياس تقدير الذات العلاقة بين الفقرة والبعد.

الرقم	الفقرة	الرقم	الفقرة	الرقم	الفقرة	الرقم	الفقرة	الرقم	الفقرة	الرقم	الفقرة
1	**0.50	8	**00.76	15	0.14	22	**0.61	29	**0.56	36	**0.79
2	**0.54	9	**0.71	16	**0.46	23	**0.60	30	**0.58	37	**0.77
3	**0.69	10	**0.70	17	**0.64	24	**0.58	31	**0.64	38	**0.75
4	0.13	11	**0.76	18	**0.54	25	0.20	32	**0.60	39	**0.76
5	**0.54	12	0.10	19	**0.51	26	**0.60	33	0.19	40	**0.74
6	**0.50	13	**0.64	20	**0.54	27	**0.59	34	**0.69	41	**0.79
7	**0.64	14	**0.59	21	-0.11	28	*0.55	35	**0.58	42	**0.77

إنّ معامل الارتباط بين كلّ فقرة وبين الدرجة الكلية، تراوح بين (0.76-0.50)، ولبعد العائلي بين (0.61-0.46)، ولبعد العقلي (0.70-0.41)، ولبعد الاجتماعي (0.79-0.55)، وتمّ حذف سبع فقرات،

فقرتان من البعد الأول، وثلاث من البعد الثاني، وفقرتان من البعد الثالث؛ ليصبح عدد الفقرات (35) فقرة، وكانت بقية الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 05$.).

ثانيا: ثبات المقياس

تمّ استخلاص مؤشرات ثبات المقياس، من خلال استخدام أسلوبين، وهما: الثبات بطريقة الإعادة، وكرونباخ ألفا. وللتأكد من ثبات مقياس تقدير الذات؛ تمّ التأكد من ثباته باستخدام معامل ثبات الاختبار، وإعادة الاختبار (test-re-test)، وذلك بتطبيقه على عينة من خارج عينة الدارسة، بلغ عددها (15) أمّاً من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع، وذلك بفارق زمني مدته أسبوعان. وبعد ذلك تمّ احتساب معامل ثبات الاختبار-إعادة الاختبار، والجدول التالي يبين معاملات الثبات بطريقتي الاعادة وكرونباخ الفا.

جدول (5): يبين معاملات الثبات بطريقتي الثبات وكرونباخ الفا.

البعد	الثبات بطريقة الاعادة	الثبات بطريقة كرونباخ الفا
العائلي	0.85**	0.79
العقلي	0.86**	0.77
الاجتماعي	0.88**	0.76
الكلي	0.90**	0.81

ويتبين من النتائج ان جميع معاملات الثبات كانت مناسبة لأغراض الدراسة.

ثالثا: برنامج الإرشاد لتنمية إدارة الذات وتقديرها

قام الباحث ببناء البرنامج الإرشادي الجمعي، وقد تكوّن البرنامج الإرشادي من خمس عشرة جلسة إرشادية، مدة كل منها (60) دقيقة، وفيما يلي وصف موجز لخطوات بناء البرنامج:

1. تم إعداد البرنامج الإرشادي؛ استناداً إلى الأدب النظري والتربوي المتعلق بالعلاج المتمركز حول الذات (لروجرز)، ومن خلال رجوع الباحثين إلى الأدب التربوي والنفسي في هذا المجال، وخاصة (Abu Assad & Arabiyat, 2009) (Abdel Azeem, 2008,) (Al-Shenawi, 1996) (Al-Zyoud, 1998).
2. تمّ تحديد الهدف العام من البرنامج، والذي تمثّل في تحسين إدارة الذات وتقديرها، لدى أمهات الأطفال التوحديّين في مراكز التربية الخاصة في محافظة الكرك.
3. صياغة محتوى البرنامج الإرشادي، والذي يتكون من مجموعة من الجلسات الإرشادية المتنوعة، والتي تساهم في تحسين إدارة الذات وتقديرها لدى الأمهات.
4. تمّ التأكد من شمولية البرنامج الإرشادي ودقته، وذلك من خلال عرض البرنامج الإرشادي على عشرة من المحكمين ذوي الاختصاص، ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد

النفسي وعلم النفس، وتمّ الأخذ بملاحظاتهم؛ للتأكد من صدق المحتوى للبرنامج المعدّ لهذه الدراسة.

وفيما يلي وصف موجز للبرنامج الإرشادي الجمعي: الترحيب بالأعضاء ومتابعة الحضور والغياب، وبدء الجلسة بمراجعة الجلسة السابقة وتلخيصها، ثم مناقشة الواجب البيتي المُعطى للأعضاء، ثم مناقشة موضوع الجلسة أو هدف الجلسة، ومن ثم تلخيص الجلسة، وإعطاء واجب بيتي. ويرتكز البرنامج على العلاج المتمركز حول الذات بشكل خاص، ويستخدم طرقاً أساسية وهي: التعاطف، والتقبل، والتقدير الإيجابي غير المشروط، والدّعم، والتعبير عن المشاعر، وفيما يلي أهم أهداف البرنامج:

1. مساعدة الأمّهات على التعارف معاً.
2. تشجيع الأمهات على تحمل مسؤولية أبنائهن في المجتمع.
3. تنمية المهارات لدى الأمهات لتساعدهن في التعامل مع الآخرين.
4. تقديم الدعم النفسي للأمهات.
5. مساعدة الأمهات في التعبير عن مشكلاتهن.
6. مساعدة الأمهات على القيام بالسلوك الحضوري في الحياة.
7. تنمية مهارات التواصل لدى الأمهات.
8. تنمية تقدير الذات الإيجابي لدى الأمهات.
9. مساعدة الأمهات على تنظيم الوقت، خاصة مع وجود طفل توحّدي لديهن.
10. مساعدة الأمهات في إدارة الذات، وعمل خطة لحياتهن مع أبنائهن.

جدول (6): ملخص الجلسات الإرشادية للبرنامج الارشادي لتنمية ادارة الذات وتقديرها.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	مدة الجلسة	محتوى الجلسة
الأولى	التعارف بين الأمهات مع الباحث	– أن يتعرف الباحث إلى الأمهات. – أن تعرّف كلّ أم عن نفسها.		العمل على إيجاد جو من التفاعل والهدوء والإيجابية بين الأمهات.
الثانية	معلومات عن التوحد	– أن تتعرف الأمهات إلى أعراض التوحد. – أن تتعرف الأمهات إلى خصائص الطفل التوحدي.	ساعة	من خلال فتح حوار مع الأمهات والانصات لهن وتقديم معلومات علمية.

... تابع جدول رقم (6)

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	مدة الجلسة	محتوى الجلسة
الثالثة	تنمية مهارة مراقبة الذات لدى الأمهات	– أن تتمكن الأمهات من ملاحظة الذات أثناء تعاملهن مع أبنائهنّ	ساعة	تقديم نماذج حول كيفية ملاحظة الذات في الجلسة
الرابعة	تنمية كتابة التقارير الذاتية	– أن تتمكن الأمهات من كتابة تقارير ذاتية حول انفسهن	ساعة	تقديم استمارة التسجيل الذاتي للأمهات
الخامسة	تنمية مهارة التغذية الراجعة للأمهات	– أن تتمكن الأمهات من تقديم تغذية راجعة مناسبة حول أبنائهن – أن تميز بين الصواب والخطأ	ساعة	سواء أكانت التعليقات إيجابية أم سلبية
السادسة	تنمية مهارة تقويم الذات	– أن تتمكن الأمهات من تقييم نفسها عند تعاملها مع ابنها التوحدي – أن تتمكن الأمهات من التمييز بين ما تريده وما لا تريده عند تعاملها مع ابنها.	ساعة	التدريب على أنماط الممارسات الصحيحة المستخدمة مع الأطفال التوحديين
السابعة	تنمية مهارة تعزيز الذات	– أن تتمكن الأمهات من اختيار التعاطف المناسب لنفسها بعد قيامها بسلوك إيجابي مع الطفل – أن تتمكن الأمهات من مدح نفسها عند ممارستها الإيجابية	ساعة	عرض أشكال من الدعم والتعاطف مع الأمهات وتعليم الأمهات كيفية اختيار مواقف داعمة لها.
الثامنة	تنمية المهارة الاجتماعية للأمهات	– أن تزيد الأمهات من امتلاك مهارات اجتماعية مناسبة عند التعامل مع الآخرين بوجود الطفل.	ساعة	تصميم مواقف يمكن أن تتعامل معها الأمهات مع الآخرين.
التاسعة	زيادة الإحساس بالأمان.	– أن يزيد إحساس الأم بالأمان بوجود طفلها التوحدي . – أن ترى الأم الجانب الإيجابي في الطفل التوحدي.	ساعة	تنمية ثقة الأم بابنها ومعرفة حدود قوته.

... تابع جدول رقم (6)

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	مدة الجلسة	محتوى الجلسة
العاشرة	زيادة الإحساس بالهوية .	– أن تميز الأم ذاتها عن الآخرين. – أن تدرك الأم وجود فروق فردية بينها وبين الآخرين.	ساعة	من خلال استخدام مهارات الإصغاء والتعاطف.
إحدى عشرة	الشعور بالإحساس بالهدف.	– أن ينمو شعور الأم بالانتماء لدورها في الأسرة مع وجود الطفل. – أن تصبح الأم أكثر مرونة في تقبل الأدوار المختلفة والمتوقعة.	ساعة	من خلال تعليمها صياغة الهدف وتنمية الرضا بالواقع.
اثنتا عشرة	الشعور بالإحساس والكفاية الشخصية.	– أن يزيد إحساس الأم بقدراتها في التعامل مع صعوبات الحياة. – أن ترى الأم جوانب مخفية لديها لتحسين تقدير ذاتها.	ساعة	من خلال ترك الأم تتحدث عن الابن واستخدام مهارات الفعل ورد الفعل المناسبة.
ثلاث عشرة	ممارسة نشاطات بين الأم والطفل.	– أن تمارس الأم نشاطات مع الابن لها علاقة بالترفيه . – أن تلعب الأم مع ابنها لتعليمه مهارات حياتية.	ساعة	من خلال إحضار الأم مع الطفل وعمل جلسة مشتركة بوجود الباحث.
أربع عشرة	زيادة الدفء بين الأم والابن.	– تعليم الأمهات التواصل البصري مع أبنائهنّ. – تعليم الأمهات حضن أبنائهنّ. – تعليم الأمهات الحديث بهدوء مع أبنائهنّ.	ساعة	عمل جلسة مشتركة بين الأم والطفل بحضور الباحث، وزيادة مهارات التواصل والحضن والحديث بهدوء.
خمس عشرة	ختامية .	– أن تتعلم الأمهات كيفية التعبير عن مشاعرهن وأنفسهن حول أبنائهن. – أن تقيم الأمهات البرنامج الإرشادي. – أن تحدد الأمهات طرقا للتواصل معا وكسب الدعم من بعضهن.	ساعة	إغلاق البرنامج الإرشادي

نتائج الدراسة

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0,05) في متوسطات الأداء البعدي بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إدارة **الذات؟**

للتحقق من صحة هذا السؤال؛ تمّ استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney)؛ لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية، وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس إدارة الذات، والجدول (7) يوضح نتائج هذا السؤال:

جدول (7): نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس إدارة الذات.

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الدرجة الكلية	التجريبية	10	3.75	0.79	14.25	142.50	2.84	0.005
	الضابطة	10			6.75	67.50		
ادارة الانجاز	التجريبية	10	3.67	0.70	15.10	151.00	3.48	0.001
	الضابطة	10			5.90	59.00		
ادارة العلاقات	التجريبية	10	3.59	070	14.80	148.00	3.25	0.001
	الضابطة	10			6.20	62.00		

يتبيّن من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس إدارة الذات؛ حيث إنّ المجموعة التجريبية قد ظهر فيها تحسن في مستوى إدارة الذات لدى الأمهات، وبلغت مجموع الرتب بالدرجة الكلية (142.50)، مقابل المجموعة الضابطة التي بلغ فيها مجموع الرتب بالدرجة الكلية (67.50)، والتي لم يتحسن لدى الأمهات إدارة الذات. ويُعزى ذلك إلى البرنامج الإرشادي الإنساني المستخدم معهم، حيث إنّ البرنامج الإنساني المستخدم مع الأمهات، قد ساعدهن في أنْ يجد الدعم والتعاطف والتفهم بشكل أفضل؛ ممّا ساعد في إدارة الإنجاز، وإدارة العلاقات لديهن.

وتتفق نتائج السؤال الحالي جزئيا مع دراسة كيم (Kim, 1996) في تنمية إدارة الذات، ودراسة مالمبيرج (Malmberg, 2007)، ودراسة وانج (Wang, 2008) ودراسة (Sa'oud & Al-Batayneh, 2011)، ودراسة كلارك (Clark, 2011)، ودراسة (Omar, 2013)، ودراسة (Saleh & Shafi', 2015) والتي تظهر جميعها فعالية البرامج الموجّهة للأمهات في تنمية جوانب لها علاقة بإدارة الذات.

وعليه، فإنّ تنوع الفنيات المستخدمة في البرنامج، مثل: معلومات عن التوحّد، وتنمية مهارة مراقبة الذات لدى الأمهات، وتنمية كتابة التقارير الذاتية، وتنمية مهارة التغذية الراجعة للأمهات، وتنمية مهارة تقويم الذات، وتنمية مهارة تعزيز الذات، وتنمية المهارة الاجتماعية للأمهات، وزيادة

الإحساس بالأمان، وزيادة الإحساس بالهُوية، والشعور بالإحساس بالهدف، والشعور بالإحساس بالكفاية الشخصية، وممارسة نشاطات بين الأمّ والطفل، وزيادة الدفء بين الأم والابن؛ قد ساهم في تحسن إدارة الذات لدى الأمهات، بالإضافة إلى التفاعل والمشاركة والواجبات البيتية التي قامت بها الأمهات.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$) في متوسطات الأداء البعدي بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تقدير الذات؟

للتحقق من صحة هذا السؤال؛ تمّ استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney)؛ لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات، والجدول (8) يوضح نتائج هذا السؤال:

جدول (8): نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات.

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الدرجة الكلية	التجريبية	10	3.57	0.65	13.65	136.50	2.39	0.015
	الضابطة	10			7.35	73.50		
العائلي	التجريبية	10	3.52	0.61	14.50	145.00	3.03	0.002
	الضابطة	10			6.50	65.00		
العقلي	التجريبية	10	3.35	0.62	13.70	137.00	2.42	0.015
	الضابطة	10			7.30	73.00		
الإجتماعي	التجريبية	10	3.48	0.49	14.70	147.00	3.18	0.001
	الضابطة	10			6.30	63.00		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتبيّن من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس تقدير الذات؛ حيث إنّ المجموعة التجريبية قد ظهر فيها تحسن لدى الأمهات، وبلغ مجموع الرتب بالدرجة الكلية (136.50)، مقابل المجموعة الضابطة التي بلغ مجموع الرتب بالدرجة الكلية (73.50)، وفيها لم يتحسن لدى الأمهات تقدير الذات. ويُعزى ذلك إلى البرنامج الإرشادي الإنساني المستخدم معهن؛ حيث إنّ البرنامج الإنساني المستخدم مع الأمهات قد ساعدهن في أن يجدن الدعم والتعاطف والتفهم بشكل أفضل؛ مما ساعد في تحسين تقدير الذات لديهن، سواء على الدرجة الكلية أم على الأبعاد الثلاثة، وهي: العائلي، والعقلي، والاجتماعي لديهن.

وتتفق نتائج السؤال الحالي جزئيا مع دراسة (Suleiman, 2005)، ودراسة ساندرا (Sandra, 2007)، ودراسة (Al-Qadhi, 2010)، ودراسة (Mahmoud & Ali, 2011)، والتي تناولت متغيرات لها علاقة بتقدير الذات.

وعليه، فإنّ تنوع الفنيات المستخدمة في البرنامج، مثل: معلومات عن التوحّد، وتنمية مهارة مراقبة الذات لدى الأمهات، وتنمية كتابة التقارير الذاتية، وتنمية مهارة التغذية الراجعة للأمهات، وتنمية مهارة تقويم الذات، وتنمية مهارة تعزيز الذات، وتنمية المهارة الاجتماعية للأمهات، وزيادة الإحساس بالأمان، وزيادة الإحساس بالهُوية، والشعور بالإحساس بالهدف، والشعور بالإحساس والكفاية الشخصية، وممارسة نشاطات بين الأم والطفل، وزيادة الدفء بين الأمّ والابن؛ قد ساهم في تحسن تقدير الذات لدى الأمهات، بالإضافة إلى التفاعل والمشاركة والواجبات البيتية التي قامت بها الأمهات.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0,05) في متوسطات الأداء لدى أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس إدارة الذات وتقدير الذات بين القياسين البعدي والتتبعي؟

وللتحقق من صحة هذا السؤال؛ تم استخدام اختبار ولكوكسون (Wilcoxon)؛ وذلك لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس إدارة الذات وتقدير الذات المستخدم بالدراسة، ويوضح الجدول (9) نتائج هذا السؤال:

جدول (9): نتائج اختبار ولكوكسون الفروق بين متوسطات ودرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس إدارة الذات وتقديرها.

المقياس	القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
ادارة الذات	قبلي / بعدي	الرتب الموجبة	7	6.43	45.00	1.78	0.07	غير دال احصائيا
		الرتب السالبة	3	3.33	10.00			
		التساوي	0					
		الإجمالي	10					
تقدير الذات	قبلي / بعدي	الرتب الموجبة	6	6.00	36.00	0.87	0.39	غير دال احصائيا
		الرتب السالبة	4	4.75	19.00			
		التساوي	0					
		الإجمالي	10					

يتضح من الجدول (9) أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس إدارة الذات ومقياس تقدير الذات؛ مما يدلّ على أنّ أعضاء المجموعة التجريبية قد حافظوا على مستواهم بعد متابعتهم مدة شهرين.

وتتفق نتائج السؤال الحالي جزئيا مع نتائج دراسة لين و زملاءه (Lin et al, 2008) ونتائج دراسة كيم (Kim, 1996)، والتي بيّنت أنّ البرامج التي قدمت لأمهات الأطفال التوحديّين كان فيها احتفاظ للمهارات المتعلمة بها.

مما يظهر بوضوح أهمية البرنامج الإرشادي، ودوره في المحافظة على إدارة الذات وتقديرها، لدى أمهات الأطفال التوحديّين.

التوصيات

1. الاستعانة بالبرنامج الإرشادي في تحسين إدارة الذات وتقديرها، لدى أمّهات الأطفال التوحديّين.
2. العمل على توظيف فنيات العلاج في العمل مع الوالدين؛ لما للنظرية من أساليب يسيرة وعملية .
3. الطلب من المرشدين رعاية الأمهات منذ المراحل الأولى؛ للتدخل المبكر في اكتشاف أنّ الطفل لديه توحد.
4. توجيه الدراسات التالية؛ للقيام بالمزيد من الدراسات حول والديّ التوحديين، وتخصيص برامج خاصة بهم؛ حيث إنّ والديّ التوحديين عبارة عن طاقة بشرية غير مستغلة بالشكل المناسب.

References (Arabic & English)

- Abdel Azeem, T.(2008). *The psychological counseling for ordinary children and those with special needs*. Alexandria, Egypt: The New University House for Publishing.
- Abdul Qadir, N. (2002). *The effectiveness of using cognitive behavioral treatment program on developing emotions and passions in children with autism and their parents*. (Unpublished PhD dissertation). Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo, Egypt.

- Abdullah, N. (2002). *Self-concept among children deprived of their mothers: A Comparative Study*. (Unpublished Master Thesis). Ain Shams University, Cairo, Egypt.
- Abu Assad, A., & Arabiyat, A. (2009). *Educational and psychological counseling theories*. Amman: Dar Al-Maisara for Publishing, distribution and printing.
- Abu Eisa, A. (1995). *Predicting self-esteem for the students of professional high school by using some personality traits*. Unpublished Master Thesis, Al-Yarmouk University, Irbid. Jordan.
- Ahmad, H. (2005). *The relationship between marital adjustment and personal attributes of the autistic child's parents with the extent of the child 's progress in the training programs*. (Unpublished Master Thesis). Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
- Al Atawi, D. (2014). *The impact of a training program based on the social and cognitive skills on promoting social competence to cope with bullying and develop mental hardness and self-esteem among the victims of bullying from high schools students in Saudi Arabia*. (Unpublished Master Thesis). University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Abbadi, R. (2006). *Autism*. Amman, Jordan: Arab community library for publishing and distribution.
- Al-Daidan, A. (2003). *Self-esteem and its relationship to aggressive behavior among the intermediate stage students in Al-Riyadh*. (Unpublished Master Thesis). Naif Arab Academy for Security Sciences, Al-Riyadh, Kingdome of Saudi Arabia.
- Al-Eiza, S., & Abdul Hadi, J. (1999). *Theories of counseling and psychotherapy*. Amman, Jordan: Dar El Thaqafa for publishing and distribution.
- Al-Habab, H. (2014). *Personality traits and their relationship to the ability of self-management among the talented students in Al-Jawf region in the Kingdom of Saudi Arabia*. (Unpublished Master Thesis). Balqa Applied University, Salt, Jordan.

- Aliwa, S. (1999). *The effectiveness of a counseling program for the family and a training program for the social skills on alleviating the symptoms of autism in children*. (Unpublished PhD dissertation). Tanta University, Tanta, Egypt.
- Al-Qadhi, K. (2010). The effectiveness of a counseling program on reducing the parental stress among the parents of autistic children. *Educational and social studies, Egypt, 16*(2), 239 - 271.
- Al-Safasfefh, M. (2003). *Basics in psychological and educational Counseling and Guidance*. Amman, Jordan: Dar Haneen for publication and distribution.
- Al-Sayid, A., & Abdullah, M. (2003). *The diagnostic and statistical manual for autistic.* Cairo: Arab Thought House.
- Al-Shakhis, A. (2007). *Children with special needs and the methods of taking care of them*. Cairo, Egypt: Al-Tabari library.
- Al-Shakhis, A., Muneeb, T., & Muhammad, F. (2010). A proposed program for training autistic children on self-management to improve their adaptive behavior and face their behavioral problems. *The Journal of the Faculty of Education, Ain Shams, Egypt 34*(1), 579-600.
- Al-Shami, W. (2004). *The treatment of autism: The educational, psychological and medical methods*. Al Riyadh, Kingdome of Saudi Arabia: King Fahd National Library.
- Al-Shenawi, M. (1996). *The counseling processes*. Cairo, Egypt: Dar Ghraib for publishing and distribution.
- Al-Zyoud, N. (1998). *Counseling and psychotherapy theories*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
- Askar, A. (1991). *Testing of self-esteem for adolescents and adults*. Cairo, Egypt: Egyptian Anglo.

- Boutros, H. (2008). *Adaptability and mental health of the child*. Amman, Jordan: Dar Al-Maisara for Publishing, distribution and printing.
- Clark, C. (2011). *A parent consultation group for parents of children with autism spectrum disorder: a mixed methodological study* (Master thesis, Faculty of the Graduate School of Eastern Kentucky University). Retrieved from: http://encompass.eku.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1029&context=etd.
- Coopersmith, S. (1967). *The antecedentsof self-esteem*. Sanfrancisco, United State of America: Freeman Press.
- Corey, G. (2009). *Theory and practice of counseling and psychotherapy*. Belmont, United State of America: Cole publishing company.
- Hadi, M. (2003). *Educational and psychological counseling according to the modern perspective.* Kuwait, Kuwait: Arab community library.
- Hallahan, D., Kauffman, J., & Pullen, P. (2011). *Exceptional learners: An introduction to special education*. New York, United State of America: Pearson Higher.
- Hamilton, A. (2009). Research review: goals, intentions and mental states: Challenges for theories of autism. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, *50*(8), 881-892
- Hanafi, A. (2007). *Working with families of people with special needs, teachers and parents guide*. Al Riyadh, Kingdome of Saudi Arabia: Science and faith house for publishing and distribution.
- Harris, S. (2007). Behavioral and educational approaches to the pervasive developmental disorders. In Volkmar, F. *Autism and pervasive developmental disorders*. New York, United State of America: Cambridge University Press.

- Hijazi, S. (2007). Life satisfaction and its relationship with social performance for the families of autistic children. *The Journal of Studies in the Social Work and Humanities, Egypt, 22*(1), 263- 320.
- Jad Almawla, A. (2009). The use of self-management procedures with some categories of individuals with special needs, the *Journal of the College of Education, Ain Shams, Egypt, 33*(1), 713- 750.
- Khawaja, A. (2002). *Psychological and educational counseling between theory and practice, the responsibilities and duties of parents and counselors*. Amman, Jordan: Dar Al-Thaqafa for publishing and distribution
- Kim, J. (1996). *Effects of a parent intervention to decrease stereotypic behavior and increase interaction using self-management for student with autism in Korea* (Master thesis, Utah State University). Retrieved from: http://search.proquest.com/docview/304308337/fulltextPDF/D695DE69398042D3PQ/1?accountid=142908.
- Lin, C., Tsai, Y., & Chang, H. (2008). Coping mechanisms of parents of children recently diagnosed with autism in Taiwan: a qualitative study. *Journal of Clinical Nursing*, *17*(20), 2733-2740.
- Madhi, O. (2006). *The effectiveness of a training program for parents of autistic children on changing the negative attitudes towards their autistic children.* (Unpublished Master Thesis). Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
- Mahmoud, M., & Ali, A. (2011). The effectiveness of a counseling program on improving psychological hardness for mothers of children with mental disabilities and its impact on their children self-estimation. *Psychological Studies, Egypt*, *21* (3), 447-473.
- Malmberg, D. (2007): *Assessment of a collaborative parent education program targeting the rigid and ritualistic behavior of children with autism.* (Ph.D. thesis. Faculty of Claremont Graduate University). Retrieved from:

http://search.proquest.com/docview/304891194/fulltextPDF/C3AE7154B8514EAFPQ/1?accountid=142908.

- Mohammad, A. (1994). *The scale for teachers' psychological burnout*. Cairo, Egypt: Egyptian Anglo library.
- Omar, M. (2013). The effectiveness of a counseling program on the development of family flexibility among the mothers of autistic children. *The Journal of Special Education / Faculty of Education, the University of Zagazig, 3*, 12-75.
- Pottie, C., & Ingram, K. (2009). Parenting a Child with autism: contextual factors associated with enhanced daily parental mood. *Journal of pediatric psychology, 43*(4), 419-429.
- Reffert, L. (2008). *Autism education and early intervention: What experts recommend and how parents and public schools provide*. (Ph.D. thesis, College of Graduate Studies. University of Toledo). Retrieved from: https://etd.ohiolink.edu/rws_etd/document/get/toledo1209000648/inline.
- Rezonar, R. (1999). *Building self-assessment at secondary schools: teacher's guide educational material, translated by Dhahran Private Schools*. Al-Dammam, Kingdome of Saudi Arabia: Educational Book house for publishing and distribution.
- Saleh, M., & Shafi'i, K. (2015). The effectiveness of family counseling on developing some skills, of self-care among a sample of autistic children, *Education, Egypt, 162*(1), 376-293.
- Sandra, B. (2007). *Children with autistic disorder and their mothers*. (In) Mesmere, B. *New autism research developments*. New York, United State of America: Nova Science Publishers.
- Sa'oud, M., & Al-Batayneh, O. (2011). The impact of a training program in modifying the attitude of autistic children's parents toward their children. *Studies, Educational Sciences, 38*, 504-525.

- Stephen, M. (2008). *Self-management*, in http:www.autism.org/selfmanage.html.
- Suleiman, S. (2005). *The effectiveness of the counseling program for parents for developing some skills of the autistic child*. (Unpublished PhD dissertation), Institute of Graduate Studies for Childhood. Ain Shams University, Cairo, Egypt.
- Tawfeeq, M. (2014). Effectiveness of peers modeling based training program in developing self-management of educable mentally handicapped students in inclusion schools. *Journal of Scientific Research in Education, Egypt, 15*(4), 57-76
- Veague, H. (2010). Psychological disorders: *Autism*. New York, United State of America: Chelsea House Publishers.
- Wang, P. (2008). Effects of a parent training program on the interactive skills of parents of children with autism in China. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities, 5*(2), 96–104.
- Xue, G., & Sun, X. (2011). Construction and validation of self-management scale for undergraduate students. *Creative Education, 2*(2), 142-147.
- Zeidan, E. (2004). Psychological exhaustion among the parents of autistic children and its relationship to some personal and family variables. *The Journal of psychological and educational research, Faculty of Education, Minufiya University, 1,* 67-118.